الفصل الثاني

أسباب ابتعاد الشباب عن منهج الوسطية من منظور طلبة الجامعة

مقدمة البحث وخلفيته النظرية :

ينطلق منهج الحياة لكل امة من الأمم من عقيدتها وفلسفتها ، فالأمم الحية لها رسالتها المتكاملة في مجالات الحياة الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وبالتالي تنعكس على سلوكيات أبنائها ، والأمة الإسلامية جاءت بمنهج حياة يومي من عقيدتنا الإسلامية السامية ، تلك العقيدة التي هدت الناس من الظلمات إلى النور وجعلت من الوسطية نبراسا لها في مختلف شؤون الحياة العامة .

وتعد الوسطية في كل الأمور من أهم مزايا المجتمع الإسلامي. بمعنى أنها تستغل جميع طاقاتها وجهودها في البناء والعمران المادي والتربوي والعلمي والثقافي من غير إفراط ولا تفريط ، فهي تحقق التوازن بين الفرد والجماعة وبين الدين والدنيا ، وبين المثالية والواقعية ، وبين الجانب الروحي والجانب المادي(ابن تمبارك ،1421 هـ ، ص10). ودعا القران الكريم إلى الوسطية والاعتدال في الأمور الدينية والدنيوية، ، **قال تعالى:**

((وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا)) الاسراء29. وقال تعالى **((وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا))** الاسراء110.

ووصف الله سبحانه وتعالى الأمة الإسلامية بأنها امة وسط قال تعالى: ((وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)) البقرة 143.

أما أحاديث النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) التي تدعو إلى الوسطية وعدم الغلو فهي كثيرة جداً، منها قوله : إياكم والغلو في الدين ، فإنما اهلك الذين كانوا من قبلكم، الغلو في الدين، وقوله : ((هلك المتنطعون)) (مسلم ، 2005، ص1116)، وهم المجاوزون للحدود (الرعود ،2000 ، ص373،371).

obeikandi.com

لقد حظيت الوسطية مفهوما ومعالجة باهتمام العديد من المؤسسات الأكاديمية والمجتمعية، وعقدت الندوات والمؤتمرات الكثيرة ، منها : المؤتمر الدولي الثاني لمنتدى الوسطية للفكر والثقافة الذي عقد في الأردن عام (2006) ، وقد خرج بجملة من التوصيات منها : أطلاق حملة حوارية داخلية بين التيارات الإسلامية المختلفة ؛ والسعي لتعزيز انتشار المنهج الوسطي في الفضائيات ؛ ومواجهة الفهم المغلوط عن الإسلام ؛ والتوجيه لدى الجامعات بتدريس ثقافة الوسطية والاعتدال ؛ والاستعداد لعمل كتاب منهجي علمي لهذه الغاية .

كما دعا المؤتمر إلى تطوير مناهج التدريس بما يعزز تنشئة الجيل على استيعاب الإسلام بشموليته ووسطيته وتكامل جوانبه المختلفة .

وفي الكويت عقد مؤتمر (الوسطية منهج حياة) الذي أشرفت على إقامته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للفترة من21-23 / 5/ 2005م وخرج المؤتمر بجملة من التوصيات منها :

- الدعوة إلى تبنى الوسطية الإسلامية باعتبارها من قيم الإنسانية وتعميق منطق الحوار بين الحضارات والأديان والاتجاهات .
- تشجيع الشورى أو الديمقراطية المنسجمة مع قيم الوسطية الإسلامية.
- المساعدة على تنفيذ برامج التنمية في العالم .
- الترقي بالقيم الأخلاقية في المجتمع واحترام عملية البناء الاجتماعي بكل مقوماته.
- توظيف الفن والإعلام والتعليم بما يبرز قيم الوسطية والاعتدال.
- أتباع المنهج الوسطي في التعامل الفكري.
- الاحتفاظ بأصالة التعليم واستقلالية المؤسسات التعليمية ، وتطوير وسائل التعليم بما يوافق التطور العلمي .

وشخص الباحثون في أدبياتهم أسباب البعد عن الوسطية والغلو والتطرف نجملها في الأتي : يفسر أبو زيد(1431هـ) في كتابه (معالم الوسطية في مواجهة الغلو

openkanal.com

والتطرف). ظاهره التطرف والبعد عن الوسطية بعاملين اثنين هما : عامل فكري يتمثل بالفهم المغلوط للنصوص الشرعية ، وعامل سياسي يتعلق بالاختلال في العلاقات الدولية ، والاختلال داخل نظم الحكم وما تعانيه من الظلم والاستبداد . فضلا عن توهم احتكار الحقيقة ، والتفكير القطعي ، ورفض الاختلاف والتعددية (ابو زيد 1431ه).

ويشير اليوسف (2009) إلى الأسباب الاجتماعية لبروز ظاهره الإرهاب والعنف والتطرف في الأتي :

- تردي الظروف الاقتصادية والاجتماعية.
- قيام أنماط مشابهة في بقاع أخرى من العالم .
- عدم وجود منافذ للحوار.
- القناعة باستحالة تغيير الواقع بأية وسيلة أخرى .
- وجود رموز فكرية تنظر للسلوك المنحرف .
- انعدام القدرة على التأمل والتفكير، والاندفاعية في السلوك وممارسة العنف ضد الآخرين (اليوسف 2009) .

وتؤكد درويش(د/ ت) ان من أهم أسباب الابتعاد عن الوسطية في منهج الحياة الاجتماعية هي قصور التربية المنزلية ، حيث تقلص دور الأسرة في التوعية الدينية ، وعدم الحرص على حث الأبناء على الالتزام بأداء الشعائر الدينية بانتظام ، فمنهم من يختار الجنوح بالتفريط والتساهل ، ومنهم من يقع فريسة لمن يستقطبونهم ليرغبونهم بالالتزام بالشعائر الدينية ، ثم يحدث النفور من الأسرة والمجتمع لعدم التزامهما بالتوجهات التي تم استقطابهم من خلالها (درويش ،د/ ت، ص 17).

ويرى السرطاوي واخرون (2008) أن البيئة الأسرية التي يعيشها الطالب تلعب دوراً هاما في بناء شخصيته وتطويرها ، فهي البيئة التي ينشا فيها الطفل والتي تخلق منه إنسانا سويا خاليا من المشكلات السلوكية . وفي المقابل قد تكون البيئة سبباً مباشراً أو

opeikanai.com

غير مباشر في حدوث العديد من المشكلات السلوكية لدى الطفل(السرطاوي واخرون، 2008، ص43) .

وينتهي السرطاوى واخرون (2008) إلى القول : ((أن العديد من المشكلات السلوكية التي قد تظهر لدى طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية تكون معظمها ناتجا عن التنشئة الأسرية)) (السرطاوي واخرون ، 2008 ، ص44).

ولاشك أن جماعة الأصدقاء لهم دور في بعد الشاب عن الوسطية و اللجوء إلى الغلو والتطرف ، اذ أن ((العديد من المشكلات السلوكية الموجودة عند الأطفال والمراهقين يتعلمونها من جماعات الأصدقاء)) (السر طاوي واخرون ،2008، ص44).

وحيث أن الشباب يمثل العنصر الأساس في بناء المستقبل ، وعماد مهم من أعمدة المجتمعات الحديثة ، وحولهم تتمحور كل السياسات التنموية للدول والحكومات (التونجي ، 2009) ، عليه ينبغي الاهتمام بتنمية التفكير وتعزيز آلياته لديهم ، ومن مظاهر ذلك الاهتمام تنمية

التفكير الناقد باعتباره من الخصائص التي ينبغي أن تتوافر في التربية المستقبلية، حيث يعبر المتعلم عن تصوراته ويحدد موقفه من القضايا والمسائل المعروفة ، ويحاول انتقاد ما يجري للتطوير والتحسين ، وينبغي أن تعنى المناهج الدراسية بهذه المسالة ، أيما عناية (الكخن والعتوم ، 2007 ، ص140) .

كما لابد من توافر المعلمين المعتدلين سلوكياً وفكريا وعقاديا ، الذين يمنحون المزيد من الحرية لطلابهم للتعبير عن أرائهم وأفكارهم (درويش د/ ت) . وفي هذا الصدد أوصي أبو زيد(1431هـ) في كتابه (معالم الوسطية في الوقاية من العنف والتطرف) بضرورة توفير البيئة الصحية التي تتمتع بحرية الفكر والنقاش والحوار مما يقضي في النهاية إلى غربلة فكر العنف والتطرف وظهور الحق عليه ، قال تعالى: ((فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ)) الرعد17.

openkanar.com

مشكلة البحث:

لقد ألقت العولمة بظلالها على عالمنا العربي والإسلامي بأبعادها التكنولوجية والمعرفية والاقتصادية ، ولا مست المنظومة الثقافية ، إيجاباً وسلباً ، كما حل القلق والحيرة لدى فئة الشباب بين ماضي تليد له من الأصالة والعطاء الحضاري ما حرك به علوم العالم وثقافته، وبين حاضر فتح الباب على مصراعيه لدخول الغث والسمين من المفاهيم والأفكار الغريبة ، هذه الحيرة وذاك القلق جعل عدداً من الشباب في مجتمعاتنا العربية والإسلامية تأخذ منحى الغلو في فهمها للعقيدة ، وفي التصور تجاه الأخر المنتج للحضارة المعاصرة ، أو الانحلال من الضوابط والتطرف والابتعاد عن القيم السمحاء للعقيدة وثوابت المجتمع وأركانه.

بين هذا وذاك تأتي الوسطية لتقدم حلولا ناجعة بين الغلو والانحلال ، تلك الحلول المتأصلة جذريا في عقيدتنا بنصوصها وثوابتها قرانا وحديثا نبويا وشريعة غراء ، وبالرغم من ذلك فقد ابتعد عدد من الشباب عن الوسطية وظل الطريق هنا وهناك ، عليه فان هناك إشكالية يعيشها الشباب العربي والمسلم خاصة شباب الجامعة ومن هم بمستواهم العمري ، الا وهي التعصب والغلو أو الانحلال ، فأصبحت ظاهرة تستدعى التفكير ، وتبيان أسبابها ومعالجتها .

من هنا تشكلت مشكلة البحث الحالي بالسؤال الأتي : لماذا ابتعد الكثير من الشباب عن منهج الوسطية فكراً وثقافة وسلوكاً ؟ وهل بإمكان طلبة الجامعة أن يشخصوا أسباب هذه المشكلة من منظورهم؟

هدف البحث:

هدف البحث إلى التعرف على أسباب ابتعاد الشباب عن منهج الوسطية من منظور طلبة الجامعة .

أسئلة البحث:

وفق هدف البحث تم صياغة الأسئلة الآتية :

obeikandi.com

1- ما أسباب ابتعاد الشباب عن منهج الوسطية وفق منظور طلبة الجامعة، وحسب وزنها المئوي؟ .

2- هل هناك فرق بين متوسط درجات استجابة الطلاب ومتوسط درجات استجابة الطالبات على فقرات أداة الدراسة ؟

3-هل هناك فرق بين متوسط درجات استجابة الطلبة ذوي التخصصات العلمية ومتوسطة درجات استجابة الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية؟.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الأتي :

1- أهمية التعرف على رأي الطلبة من فئة شباب الجامعة في تشخيص الظاهر موضوعة البحث .

2- أهمية معرفة أولويات الأسباب وراء ابتعاد الشباب عن منهج الوسطية.

3- أهمية البحث ذاته كونه رائدا في ميدانها ، إذ لم يتم أجراء بحث مماثل في منهجيته الميدانية ومتغيراته على حد علم الباحث ، ولم يتم العثور على دراسات سابقة مشابه للبحث الحالي سوى تناولات نظرية في الأسباب والمعالجات .

تعريف المصطلحات :

المنهج : النهج في اللغة الطريق الواضح ، وانهج وضح وأوضح ، واستنهج الطريق: صار نهجاً ، وانهج فلان سبيل فلان : سلك مسلكه (الفيروز آبادي،2007،ص1319).

والمنهج هو الطريق الذي يسير عليه الإنسان للوصول إلى هدف معين ، قال تعالى : ((لِكُلٍّ جَعَلنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جًا)) المائدة48 .

الوسطية: الوسط بفتح السين: اسم لما بين طرفي الشيء ، ومنه قولك قبضت وسط الحبل، وكسرت وسط الرمح ، أما الوسط بسكون السين فهو ظرف لا اسم ، تقول جلست وسط القوم ، أي بينهم (ابن منظور، د / ت ، 7/ ص427).

obeikandl.com

أما الوسطية اصطلاحا : فقد عرفها القرضاوي(2007) بأنها : ((التوسط أو التعادل بين طرفين متقابلين أو متضادين بحيث لا ينفرد احدهما بالتأثير ويطرد الطرف المقابل ، ولا يأخذ احد الطرفين أكثر من حقه، ويطغى على مقابله ويحيف عليه)) .

وعرفها مؤتمر (الوسطية منهج حياة)(2005) بانها : ((منهج شرعي متكامل ، يتمثل في الخيرية والاستقامة ، واليسر ورفع الحرج ، والبينية والعدل ، والموازنة بين الإمكانات والواجبات وبين الاصالة وعصرية المواجهة)) .

ويعرفها الباحث بأنها منهج حياة يقوم على الاعتدال في الاعتقاد والفكر والموقف والسلوك والممارسة ، وهي التوازن بين الإفراط والتفريط ، والتحلل والتزمت ، والإسراف والتقتير ، وهي ليست موقفا حياديا بين الحق والباطل أو بين الفضيلة والرذيلة ، بل هي الثبات على الأهداف والمبادئ والمرونة في الوسائل .

الغلو : عرفه الفيروز آبادي(2007) ((غلا في الامر غلواً: جاوز حده)) (الفيروزابادي ، 2007،ص959) .

وعرفه الرعود(2000) بأنه ((المبالغة في الشيء والتشديد فيه بتجاوز الحد)) (الرعود 2000، ص366) . وعرفه العتيبي (2009) بأنه ((مجاوزة للحد ، ومفارقة للحق)) (العتيبي ،2009 ، ص93).

وعرفته درويش(د/ ت) بانه: ((مجاوزة الحد بان يزاد في الشيء في مدحه أو ذمه على ما يستحق)) (درويش ، د/ ت).

ويرى الباحث أن الغلو هو ضد الوسطية وهو تجاوز الحد في الافرط أو التفريط .

الشباب الجامعي: تعرف فترة الشباب بأنها الفترة التي تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دوراً في بناءه . وهي مرحلة انتقالية بين تبعية الطفولة وتحمل حقوق وواجبات البالغين ، فهي مرحلة التجريب لادوار ومهام جديدة . وهي العمر بين الخامسة عشر والرابعة والعشرين

obeikandl.com

. (www.ejtemay.com)

ويعرف الباحث(اجرائيا)الشباب الجامعي بأنهم الطلبة الجامعيون الذين يلتحقون بكليات الجامعة (في التخصصات العلمية والإنسانية) من الذكور والإناث بعد حصولهم على الشهادة الثانوية وتبلغ أعمارهم بين18-23 سنة .

حدود البحث:

- يقتصر البحث على عينة من طلبة جامعة الموصل للعام الدراسي 2009م-2010م.
- ستكون النتائج محددة بخصائص المجتمع الذي أخذت منه .
- النتائج مؤسسة على طبيعة الاستبانة المعدة ومضمون فقراتها .

منهجية البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي المسحي ((الذي يستند إلى الحصول على المعلومات من مجموعة من الإفراد بشكل مباشر ، حيث يلجأ الباحث في هذا النوع إلى توجيه مجموعة من الأسئلة إلى مجموعة من الإفراد يطلق عليهم المستجيبين ، والأداة المستخدمة في الحصول على البيانات ... هي غالباً الاستبيان أو المقابلة)) (أبو علام ، 2004 ، ص243) .

مجتمع البحث وعينته :

تضمن مجتمع البحث جميع طلبة جامعة الموصل بكلياتها العلمية والإنسانية والبالغة (23) كلية وبواقع (24750) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2009-2010 . أما عينة البحث فبلغت (361) طالبا وطالبة اختيرت بالأسلوب العشوائي من عدد من الكليات ، وبالرغم من أن العينة لا تمثل الحد الأدنى وهو 10٪ من المجتمع بسبب صعوبة توزيع الاستبانة على عينة اكبر ولضيق الوقت ، ورفض البعض الاستجابة.تقول ابو علام (2004)) ((إلا أن هذا ليس امرأ ضرورياً ، فعلى العكس من هذا الاعتقاد تتحدد دقة النتائج بالحجم المطلق للعينة وليس بنسبتها للمجتمع)) (ابو علام ، 2004 ، ص 258) . والجدول (1) يبين عينة البحث.

obeikandl.com

الجدول (1)

يمثل عينة البحث

ت	الكلية	عينة الطلبة
.1	كلية التربية الأساسية	124
.2	كلية التمريض	44
.3	كلية الحقوق	44
.4	كلية العلوم السياسية	33
.5	كلية الآداب	10
.6	كلية العلوم الإسلامية	17
.7	كلية التربية بنات	11
.8	كلية علوم حاسبات والرياضيات	10
.9	كلية التربية	37
.10	كلية الطب البيطري	11
.11	كلية الهندسة	10
المجموع		361

أداةالبحث:

اختار الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات المطلوبة من العينة ، وتعد الاستبانة أكثر الوسائل استخداماً للحصول على معلومات وبيانات من الإفراد ، كما أنها تحقق هدف البحث وتجيب على أسئلته . واعتمد الباحث الاستبانة ذات الفقرات المقيدة إذ

obeikandi.com

من السهل ((تطبيق الاستبيانات ذات الأسئلة المقيدة ، كما أنها تساعد الفرد على الاحتفاظ بذهنه مرتبطاً بالموضوع ، وليس عليه تبويب البيانات وتحليلها)) (أبو علام ، 2004 ، ص376). ونظراً لعدم وجود أداة جاهزة قام الباحث بأعداد فقرات الاستبانة مستنداً على الأدبيات ذات الصلة ، فصاغ عددا من الفقرات تمثل أسبابا مقترحة لظاهرة الابتعاد عن منهج الوسطية بلغت (25) فقرة . وألحق بالاستبانة مقياسا للا ستجابة مكونا من ثلاثة بدائل هي : تعد سبباً رئيساً (3) ، تعد سبباً ثانوياً (2) ، لا تعد سبباً (1) .

صدق الأداة :

لغرض التحقق من صدق الأداة صدقاً ظاهرياً بحيث ((يبدو الاختبار ظاهريا انه يقيس ما وضع لقياسه)) (البطش وأبو زينة،2007 ، ص128) . وتم عرض الاستبانة على محكمين[1] في تخصص العلوم التربوية والنفسية والعلوم الإسلامية من جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية. وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل وحذف عدد من الفقرات في الاستبانة وأصبحت الاستبانه مكونة من (18) فقرة .

ثبات الأداة :

يقصد بالثبات حصول الفرد على نفس الدرجات إذا طبق عليه نفس الأداة وتحت نفس الظروف . واختار الباحث طريقة إعادة تطبيق الاختبار test-retest لأنها تصلح لحساب ثبات جميع الاختبارات (مراد وسليمان 2002 ، 360) . وباستخدام معادلة ارتباط بيرسون تبين أن معامل الارتباط لكلا التطبيقين هو 0.75 وهو ثبات مناسب (مراد وسليمان ، 2002 ، ص360)

(1) - أ.م.د. خشمان حسن علي — علم النفس التربوي
أ.م.د. ثابت محمد خضير — علم النفس التربوي
أ.م.د. احمد محمد نوري — علم النفس التربوي
م.د. عبد الموجود عثمان — الشريعة الإسلامية

openkandil.com

المعالجات الإحصائية :

استخدم الباحث معادلة ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات الأداة ، فضلا عن معادلة الوزن المئوي وعلى النحو الأتي .

$$\frac{ت_1 \times 3 + ت_2 \times 2 + ت_3 \times 1}{ن \times 3} \times 100$$

(جابر وكاظم 1973)

تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة :

استعان الباحث بعدد من المساعدين الباحثين لتوزيع الاستبانة على الكليات عينة الدراسة ، ومنح الطالب ثلاثة أيام لغرض الاستجابة . علماً انه قد تم توزيع (500) استبانه أ تم استلام (361) منها فقط إذ رفضت بعض العمادات توزيع الاستبانة على الطلبة بحجة حساسية الموضوع قيد البحث (على حد قولهم) .

عرض النتائج ومناقشتها :

سيتم عرض النتائج ومناقشتها وفق هدف البحث وأسئلة .

السؤال الأول: ما أسباب ابتعاد الشباب عن منهج الوسطية وفق الوزن المئوي لفقرات الاستبانه ؟

الجدول (2)

ترتيب فقرات الاستبانه وفقاً لوزنها المئوي

ت	رقم الفقرة	الفقرة (السبب)	الوزن المئوي
1	14	المعانات الاقتصادية ، وظروف الفقر والجهل وانتشار البطالة لدى بعض الشباب ، وقلة فرص العمل المناسبة للخريجين.	89.57٪
2	1	الافتقار الى البيئة التربوية والاجتماعية المشجعة على	89.29٪

obeikandi.com

ت	رقم الفقرة	الفقرة (السبب)	الوزن المئوي
		الحوار والنقاش وممارسة حرية الفكر .	
3	7	ابتعاد الدول عن تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في شؤون الحياة العامة .	٪87.35
4	2	الإحباط في تحقيق بعض الأهداف والرغبات لدى الشباب ، والفشل في الوصول إلى المكانة المنشودة.	٪83.29
5	4	قصور المناهج الدراسية في تعزيز قيم الوسطية في مراحل التعليم العام والجامعي .	٪82.83
6	10	غياب دور علماء الدين في نشر وتعزيز منهج الوسطية (فكرا وسلوكا) لدى الشباب .	٪82.73
7	16	قصور بعض الأسر في رعاية وتوجيه أبنائهم ومنحهم الحرية المطلقة غير المنضبطة ، واعتماد البعض الأخر أسلوب القسوة والكبت وإلغاء الحريات	٪82.46
8	12	تفسير بعض النصوص والأحكام الشرعية وتأويلها بعيدا عن القواعد الفقهية الأصولية.	٪82.36
9	11	ردة الفعل تجاه ما يقوم به الإعلام الغربي (صحافة وفضائيات) من تشويه صورة الإسلام والمسلمين.	٪81.81
10	6	ضعف تطبيق الديمقراطية في كثير من البلدان وضياع	٪81.81

ت	رقم الفقرة	الفقرة (السبب)	الوزن المئوي
		حقوق الإنسان ، واختلال العلاقة بين الحاكم والمحكوم.	
11	8	ضعف التربية على المواطنة والانتماء للوطن والحفاظ على مؤسساته .	٪81.63
12	5	تناقضات النظام الأساسي الدولي ، وتحكم الدول الكبرى في مقدرات الشعوب النامية واحتلالها .	٪80.60
13	18	تأثير جماعة الأصدقاء في تشكيل قناعات سلبية مشتركة بين الشباب بعيدة عن الوسطية .	٪79.59
14	15	ضعف تبني مؤسسات المجتمع المدني لهوايات الشباب ومواهبهم الإبداعية، والافتقار إلى البرامج المناسبة لتعزيز العمل التطوعي لديهم .	٪79.50
15	17	الرسائل السلبية التي توجهها بعض الفضائيات للشباب والتي تحمل في طياتها أفكارا وسلوكيات مغالية تجاه الذات والأخر .	٪78.39
16	13	اكتساب قيم التعصب والغلوعبرعمليات التنشئة الاجتماعية – الأسرية التي يمر بها بعض الأفراد منذ طفولتهم .	٪77.19

ت	رقم الفقرة	الفقرة (السبب)	الوزن المئوي
17	3	ضعف الشخصية والانقياد للهوى والميول النفسية غير الواقعية .	٪76.73
18	9	حالة الاغتراب النفسي والاجتماعي التي يعيشها بعض الشباب .	٪75.72

يتبين من الجدول (2) أن عينة البحث قد أيدت جميع الفقرات المتضمنة في الاستبانة وعدتها أسبابا مقبولة تكمن وراءها ابتعاد الشباب عن منهج الوسطية ، إذ تراوحت النسب المئوية للفقرات كافة بين 89.57٪ و 77.19٪ ، وتقع هذه النسب ضمن المستوى العالي (75٪ فأكثر) ، ولم تحصل أية فقرة على مستوى متوسط (50 – اقل من 75٪) أو مستوى ضعيف (اقل من 50٪) وعليه لم ترفض العينة أي من الأسباب المقترحة. وسيتم مناقشة الأسباب التي حصلت على وزن مئوي 80٪ فأكثر . وحسب الترتيب فقد جاء سبب: ((المعانات الاقتصادية ، وظروف الفقر والجهل وانتشار البطالة لدى بعض الشباب ، وقلة فرص العمل المناسبة للخريجين)) في المرتبة الأولى ، وقد حصل على وزن مئوي قدره 89.57 ٪ ، وبالتالي يعد من أقوى الأسباب وراء الظاهرة موضوع البحث .

إن الجانب الاقتصادي له تأثير كبير على سلوك الشباب الجامعي وخاصة بعد حصولهم على الشهادة الأكاديمية ، ومواجهة البطالة القاتلة مما يدفع البعض منهم البحث عن المال بأية وسيلة كانت ، وبالتالي ينحرف نحو الغلو وربما يقع أسير هذه الجهة أو تلك .

وفي المرتبة الثانية جاءت فقرة ((الافتقار الى البيئة التربوية والاجتماعية المشجعة على الحوار والنقاش وممارسة حرية الفكر)) ، إذ حصلت على وزن مئوي قدره 89.29٪ ، وعليه فقد أدركت عينة البحث أهمية التربية والنظام التربوي في سلوك الشباب ايجابيا

أو سلبيا ، فالبيئة التربوية التي تشجع على النقاش وتبادل الرأي وحركة الفكر توفر فرصة جيدة لاستيعاب حاجات الشباب للتعبير عن ما يجول في أذهانهم في ظل المؤسسات التعليمية، وبالتالي تنمي لديهم الوسطية في التفكير وامتلاك الأداة التي تمكنهم من التمييز بين الحق والباطل والغث والسمين . لذا ففي حالة انعدام تلك الحرية ستدفع الشباب نحو الانطلاق الفكري وقبول الأفكار دون مناقشتها ، والتحرر ، بوصفها مسميات لايمكن المساس بها، وهي في حقيقة الأمر لا أصل لها في المنظومة العقائدية والثقافية للمجتمع أو تم تفسيرها تفسيرا خاطئا تخدم فئة غالية انحرفت عن جادة الصواب .

أما ثالث الأسباب في الترتيب فهو ((ابتعاد الدول عن تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في شؤون الحياة العامة)) إذ حصلت على وزن مئوي قدره 87.35٪ . إن التعليل المرجح لوضع أفراد العينة هذا السبب في المرتبة الثالثة هو ملاحظة الشباب أن اهتمام اغلب الدول الإسلامية بالإسلام يوصفه دينا رسميا للدولة اهتماما ظاهريا شكليا مقتصرا على الأمور التعبدية والاحتفالية بالمناسبات الدينية ، أما التطبيق العملي للشريعة الإسلامية وتحكمها في الشؤون الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فيكاد يكون مغيباً خاصة وأن معظم الشباب يعيش أجواء الصحوة الإسلامية ، وفشل التوجهات القومية ، وانهيار الحركة الشيوعية في العالم . إن عدم اكتراث الدول لهذا الأمر جعل الشباب يتخذون موقفا معاديا من تلك الدول بوصفها كافرة (على حد تصورهم) ويؤمنون بأفكار تدعو إلى الغلو والتوسل بكل الأساليب المشروعة وغير المشروعة في سبيل تطبيق النهج الذي يؤمنون به .

ويشكل ((الإحباط في تحقيق بعض الأهداف والرغبات لدى الشباب ، والفشل في الوصول إلى المكانة المنشودة)) سبباً رابعا في الترتيب ، إذ حصلت هذه الفقرة على وزن مئوي قدره 83.29٪ . ولاشك أن الشباب لديهم طموحات مستقبلية وتطلعات نحو أفاق جديدة ، وان وجود العوائق تجاه ذلك يؤدي بهولاء الشباب إلى تبني تفكيراً قائما

على القنوط والإحباط وبالتالي الشطط نحو الغلو والأحكام غير المنطقية وغير المشروعة والتخلي عن الاعتدال في التصور والسلوك .

وخامس الأسباب التي شخصها أفراد العينة من طلبة جامعة الموصل هو ((قصور المناهج الدراسية في تعزيز قيم الوسطية في مراحل التعليم العام والجامعي)) والذي حصل على وزن مئوي قدره 82.83٪ . إن المناهج الدراسية لها دور أساسي في توجيه الطلبة وبوجه اخص فئة الشباب توجيها سليما نحو الوسطية كمنهج حياة ،وينبغي اختيار محتوى المناهج بما يعزز الجانب المعرفي المتسم بالمعاصرة والقائم على التفسير الموضوعي للنظريات والأفكار والحيثيات المعرفية الأخرى وبما لا يخل بالمنظومة العقدية والثقافية للمجتمع ، كما ينبغي أن تسعى المناهج المدرسية والجامعية نحو تنمية التفكير والياته المنطقية والنقدية لمواجهة أراء الأخر وادعاءاته .

أن عدم تمتع المناهج الدراسية الحالية بالمواصفات أنفة الذكر أدى إلى تنشئة جيل من الشباب انحرف عن الاعتدال وتبنى الغلو بدل الوسطية منهجاً .

وكما أن المناهج الحالية شخصت بوصفها عاملاً من عوامل العدول عن الوسطية ، فان ((غياب دور علماء الدين في نشر وتعزيز منهج الوسطية (فكرا وسلوكا) لدى الشباب)) كان له الاثر السلبي ايضا في

في بروز الظاهرة موضوعة الدراسة ، إذ حصل هذا العامل على المرتبة السادسة وبوزن مئوي قدره 82.73٪ ، وهنا تلتقي المؤسسات التعليمية والمؤسسات الدينية في تحمل المسؤولية في أداء رسالتها التوعوية والإرشادية والتربوية في تبصير أفراد المجتمع بالوسطية بوصفها منهجا إسلاميا أكدته آيات القران الكريم وأحاديث النبي الأمين .

وتأتي في المرتبة السابعة فقرة ((قصور بعض الأسر في رعاية وتوجيه أبنائهم ومنحهم الحرية المطلقة غير المنضبطة ، واعتماد البعض الأخر أسلوب القسوة والكبت وإلغاء الحريات)) إذ حصلت على وزن مئوي قدره 82.46٪ . وليس مصادفة أن يتم تشخيص القصور في دور ثلاثة مؤسسات مهمة في المجتمع ، هي المؤسسة التعليمية والمؤسسة الدينية ومؤسسة الأسرة في أداء رسالتها تجاه النشء وجيل الشباب وعلى

التوالي الفقرات (5، 6 ،7). إن تطرف الأسرة بين أسلوبين في التربية ، أسلوب الحرية المطلقة ونقيضه أسلوب الكبت والقسوة له أثاره النفسية السلبية على الشباب ، مما يجعلهم يسيرون في ذات الطريق الذي تم تربيتهم وفقه : تطرف وغلو من الأسرة يتبعه تطرف وغلو من الأبناء وبعد عن المنهج المعتدل والوسطي المأمول .

وثمة عاملاً مهما من عوامل البعد عن الوسطية شخصته أفراد العينة وجاء في الترتيب الثامن وحصل على وزن مئوي قدره 82.36٪ ألا وهو ((تفسير بعض النصوص والأحكام الشرعية وتأويلها بعيدا عن القواعد الفقهية الأصولية)) . إن تصدي البعض لعملية الإفتاء والتفسير وإصدار الأحكام دون دراية كافية وعلم يقيني لايؤذي نفسه ، بل يوقع فوج من الشباب أسرى الجهل أو الفهم المنقوص ، وبالتالي إحداث قناعات متطرفة تؤدي إلى سلوكيات متطرفة بعيدة كل البعد عن منهج الأمة الوسط .

وهناك أسبابا أربعة اجتمعت في مضامين مشتركة ذات بعد إعلامي وسياسي ، حصلت على المراتب (9 ،9(مكرر) ،10 ، 11) على التوالي ، وحققت أوزانا (81.81٪، 81.81٪، 81.63٪، 80.6٪) على التوالي أيضا . هذه الأسباب هي :

– ((ردة الفعل تجاه ما يقوم به الإعلام الغربي (صحافة وفضائيات) من تشويه صورة الإسلام والمسلمين)) .

ولاشك أن هذه السبب ولد مزيدا من الكراهية للأخر وكون تصورات أكثر سلبية من الماضي تجاهه.

– ((ضعف تطبيق الديمقراطية في كثير من البلدان وضياع حقوق الإنسان ، واختلال العلاقة بين الحاكم والمحكوم)) .

– ((ضعف التربية على المواطنة والانتماء للوطن والحفاظ على مؤسساته)) .

إن عدم تنظيم الدول لسياساتها الداخلية تنظيماً قائما على مبادئ الديمقراطية والشورى واحترام حقوق الإنسان يؤدي بدوره إلى الإخلال بالمواطنة ، ويضعف انتماء

المواطن إلى وطنه ويدفعه ذلك إلى الإضرار بمؤسسات الدولة والمجتمع دون رادع وطني وأخلاقي .

– ((تناقضات النظام الأساسي الدولي ، وتحكم الدول الكبرى في مقدرات الشعوب النامية واحتلالها)) .

لقد ولدت المكاييل المزدوجة للدول الكبرى تجاه قضايا العرب والمسلمين وبوجه خاص قضية فلسطين والانحياز لإسرائيل ثقافة معادية للأخر الأجنبي واستغلال السبل المشروعة وغير المشروعة ضده ، وولد بدوره غلواً وتطرفا بين الشباب .

السؤال الثاني : هناك فرق بين متوسط درجات استجابة الطلاب ومتوسط درجات استجابة الطالبات على فقرات أداة الدراسة ؟

لغرض الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي لاستجابة الطلاب والبالغ عددهم (222) طالباً ، والمتوسط الحسابي لاستجابة الإناث والبالغ عددهن (139) طالبة ، فبلغ (81.80) للطلاب و(81.79) للطالبات ، وان الفرق بين المتوسطين ضئيل جداً ولا يكاد يذكر، وهو (0.01) ، وهذا يعني تساوي الذكور والإناث في استجاباتهم على فقرات الاستبانة، وان كلا الجنسين من الطلبة قد أيدوا الأسباب المقترحة لتعليل ظاهرة البعد عن الوسطية . إن التعليل المرجح لهذه النتيجة هو تشابه البيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي يعيشها الطلاب والطالبات وإدراكهم لحقيقة الأسباب الكامنة وراء الغلو والتطرف والبعد عن الاعتدال في ذات المستوى من الأهمية .

السؤال الثالث : هل هنالك فرق بين متوسط درجات استجابة الطلبة ذوي التخصصات العلمية ومتوسط درجات استجابة الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية ؟

لغرض الإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي لاستجابة الطلاب ذوي التخصصات العلمية والبالغ عددهم (182) طالبا وطالبة ، والمتوسط الحسابي لاستجابة الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية والبالغ عددهم (179) طالبا وطالبة ، فبلغ (80.91) للتخصصات العلمية و(82.69) للتخصصات الإنسانية ،

obeikandi.com

وكان الفرق بين المتوسطين (1.78). وعلى الرغم من أن الفرق لم يكن كبيرا ، إلا أن ذلك يشير إلى أن الطلبة والطالبات ذوي التخصصات الإنسانية قد أعطوا أهمية للأسباب المقترحة أكثر من ذوي التخصصات العلمية . إن التعليل المرجح لهذه النتيجة هو أن الشباب الجامعي في التخصصات الإنسانية يتفاعلون مع الأحداث والقضايا ذات الطابع الفكري والسياسي والعقدي بدرجة من الأهمية أكثر من الطلبة الجامعين في التخصصات العلمية .

التوصيات :

وفق نتائج البحث يمكن صياغة التوصيات الآتية :

1- الأخذ بنظر الاعتبار الأسباب التي شخصها البحث الحالي بوصفها عوامل كانت وراء ابتعاد الشباب عن منهج الوسطية ، وذلك عند إجراء البحوث العلاجية للظاهرة موضوعة البحث .

2- ايلاء الوضع الاقتصادي للشباب الأهمية القصوى ، وذلك لان المعانات الاقتصادية وظروف الفقر وانتشار البطالة وقلة فرص العمل للخريجين له أثره في اندفاع الشباب نحو تبني أفكارا مخالفة لمنهج الوسطية ، وقد أعطت البحث الحالي لهذا العامل الترتيب الأول من بين أسباب الظاهرة موضوعة الدراسة .

3- ضرورة منح العامل التربوي دوره في معالجة الأسباب الكامنة وراء ابتعاد الشباب عن الوسطية ولجوئهم إلى الغلو والتطرف وذلك من خلال :

أ- تهيئة البيئة التربوية المحفزة على الحوار والنقاش وتبادل الرأي .

ب- تفعيل دور المناهج الدراسية (الرسمية والإجرائية والخفية) في تعزيز مبادئ الوسطية وثقافتها في مراحل التعليم العام والجامعي .

ج- اختيار الكوادر التعليمية المؤهلة علمياً وفكرياً ومهنيا لتتصدى لمهنة التعليم .

4- ضرورة تفعيل دور مؤسسات الدولة والمجتمع في رعاية الشباب ، والأخذ بيدهم نحو الأمان ليكونوا أفرادا ناجحين ، عالمين وعاملين ، مؤدين لدورهم الحضاري في بناء المجتمع وتنميته.

obeikandl.com

5- العناية بمراكز الصحة النفسية والإرشاد الأسري لمعالجة حالات الإحباط والاغتراب النفسي لدى الشباب ، والتبصير بنتائج الحرية المطلقة غير المنضبطة التي تمنحها بعض الأسر لأبنائها أو اعتماد البعض الأخر أسلوب القسر وإلغاء حرية الأبناء ، فضلا عن أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة .

6- تفعيل دور القنوات الفضائية المعتدلة ، وتعزيز برامجها الثقافية والتعبوية والفكرية التي تسعى إلى نشر ثقافة الوسطية بين فئة الشباب .

7- إقامة الدورات الدعوية لخطباء وأئمة المساجد بهدف تفعيل دور علماء الدين في نشر وتعزيز منهج الوسطية (فكراً وسلوكاً) لدى فئة الشباب ، إذ اثبتت الدراسة الحالية أن غياب دور علماء الدين كان سبباً سادسا في الترتيب من أسباب البعد عن الوسطية من منظور الشباب الجامعي.

8- تبصير الشباب بأن الانتماء للوطن والمحافظة على مؤسساته وتنميته وأعماره واجب شرعي لا يتعارض مع الرسالة العالمية للإسلام ، وذلك من خلال التأسيس للتربية على الموطنة في المؤسسات التعليمية والمجتمعية .

9- ضرورة أن تبادر الدول والحكومات إلى تعزيز نظام شورى (ديمقراطي) في أنظمتها السياسية ، وفتح حوارات بناءة مع فئة الشباب الجامعي ، فضلا عن تعزيز مؤسسات حقوق الإنسان ، ومنح الحريات الأساسية للمواطن للتعبير الايجابي عن أرائه تجاه الحياة العامة .

المصـــــادر:

1. البطش ، محمد وليد وأبو زينة ، فريد كامل (2007) ، مناهج البحث العلمي وتصميم البحث والتحليل الإحصائي ، دار المسيرة ، عمان .

2. ابن تنبارك ، مرزوق (1412 هـ) " الوسطية " موسوعة القيم ومكارم الأخلاق العربية والإسلامية ، دار رواح ، الرياض .

3. التونجي ، توفيق (2009) الشباب العراقي أمام تحديات العصر (فكر التحديث والمستقبلية) ، مجلة علوم إنسانية . http://www.ulum.nl/al27.html .

obeikandl.com

4. جابر ، عبد الحميد وكاظم ، احمد خيري (1973) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
5. درويش ، حنان محمد (د/ ت) دور الأسرة المسلمة في تفعيل قيم الوسطية كمنهج حياتي للشباب http://www.almktaba.net .
6. الرعود ، ، محمد (2000) منهج الوسطية في الإسلام من خلال السنة المطهرة والحديث النبوي الشريف ، مجلة جامعة دمشق م 16 ، ع2 ، ص 359 – 380.
7. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (2005) مؤتمر (الوسطية منهج حياة) للفترة من 21-23/ 5/ 2005 http://www.alwihda.com.
8. أبو زيد ، وصفي عاشور (1431 هـ) معالم الوسطية في الوقاية من العنف والتطرف ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، سلسلة قضايا اجتماعية وإسلامية ، العدد 34 .
9. السرطاوي ، عبد العزيز واخرون (2008) " المشكلات السلوكية لدى الطلبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية في المدارس الحكومية لدولة الإمارات العربية المتحدة " ، مجلة كلية التربية – جامعة الأمارات العربية المتحدة ، ع26،ص39-75
10. العتيبي ، عبد العزيز (2009) الوسطية في الميزان ، دراسة منهجية حول الاصطلاح والدلالة ط1 ، دار الكرمة ، العز وانية .
11. أبو علام ، رجاء (2004) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات ، القاهرة .
12. الفيروز أبادي ، مجد الدين محمد (2007) معجم القاموس المحيط ، رتبة ووثقه مأمون شيحا ، دار المعرفة ، بيروت .
13. القرضاوي ، يوسف (2007) كلمات في الوسطية الإسلامية ومعالمها، المركز العالمي للوسطية ، الكويت .

obeikandi.com

14. الكخن ، أمين والعتوم ، كامل (2007) " مدى تركيز معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في محافظة جرش على مهارات التفكير الناقد أثناء تدريسهم " ، مجلة كلية التربية – جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ع 24، ص137 – 162 .
15. مراد، صلاح احمد وسليمان ، امين علي (2002) الاختبارات والمقاييس في العلوم التربوية والنفسية: خطوات إعدادها وخصائصها، دار الكتاب الحديث ، القاهرة .
16. ابن منظور (درت) لسان العرب ، م7 ، بيروت .
17. المؤتمر الدولي الثاني لمنتدى الوسطية للفكر والثقافة ، عمان الأردن، للفترة من 24– 26 نيسان 2006 ، http://www.amman message.com .
18. النيسابوري ، ابي الحسن مسلم بن الحجاج (2005) صحيح مسلم ، دار الافاق العربية ، القاهرة .
19. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (2005) مؤتمر (الوسطية منهج حياة) للفترة من 21–23/ 5/ 2005 http://www.alwihda.com.
20. اليوسف ، عبدا لله (2009) الأسباب الاجتماعية لبروز ظاهرة الإرهاب والعنف والتطرف http://www.assakina.com .

openkanal.com

الملحق

(استبانه الطلبة)

عزيزي الطالب .....عزيزتي الطالبة :

السلام عليكم ،

يروم الباحث إجراء بحث حول (أسباب ابتعاد الشباب عن منهج الوسطية من منظور طلبة الجامعة) ، ولغرض تحقيق هدف البحث ، تم إعداد استبانه مغلقة تتضمن مجموعة من الفقرات تعد أسبابا مقترحة لبعد الشباب عن منهج الوسطية،

يرجى منك قراءة كل فقرة (سبب) بعناية والإجابة عنها بوضع علامة ( ) في مربع البديل الذي يعبر عن رأيك الشخصي ، علما أن استجابتك ستستخدم لإغراض البحث العلمي فحسب .

ملاحظة : يرجى قراءة تعريف الوسطية (المذكور أدناه) قبل الإجابة .

تعرف الوسطية بأنها : منهج حياة يقوم على الاعتدال في الاعتقاد والفكر والموقف والسلوك والممارسة ، والوسطية ضد الغلو وهو تجاوز الحد ، وهي كذلك التوازن بين الإفراط والتفريط ، والتحلل والتزمت ، والإسراف والتقتير . والوسطية ليست موقفا حياديا بين الحق والباطل أو بين الفضيلة والرذيلة ، بل هي الثبات على الأهداف والمرونة في الوسائل .

شاكرا لك تعاونك ..... مع امتناني ومحبتي

الباحث

أ.د . فاضل خليل إبراهيم

.....

obeikandi.com

الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )

التخصص : علمي () أنساني ( )

ت	الفقرة (السبب)	تعد سببا رئيسا	تعد سببا ثانويا	لا تعد سببا
1	الافتقار إلى البيئة التربوية والاجتماعية المشجعة على الحوار والنقاش وممارسة حرية الفكر .			
2	الإحباط في تحقيق بعض الأهداف والرغبات لدى الشباب ، والفشل في الوصول إلى المكانة المنشودة .			
3	ضعف الشخصية والانقياد للهوى والميول النفسية غير الواقعية .			
4	قصور المناهج الدراسية في تعزيز قيم الوسطية في مراحل التعليم العام والجامعي			
5	تناقضات النظام السياسي الدولي ، وتحكم الدول الكبرى في مقدرات الشعوب النامية واحتلالها .			
6	ضعف تطبيق الديمقراطية في كثير من البلدان وضياع حقوق الإنسان ، واختلال العلاقة بين الحاكم والمحكوم .			
7	ابتعاد الدول عن تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في شؤون الحياة العامة .			
8	ضعف التربية على المواطنة والانتماء للوطن والحفاظ على مؤسساته .			

obeikandi.com

ت	الفقرة (السبب)	تعد سببا رئيسا	تعد سببا ثانويا	لا تعد سببا
9	حالة الاغتراب النفسي والاجتماعي التي يعيشها بعض الشباب .			
10	غياب دور علماء الدين في نشر وتعزيز منهج الوسطية (فكرا وسلوكا)لدى الشباب			
11	ردة الفعل تجاه ما يقوم به الإعلام الغربي (صحافة وفضائيات) من تشويه صورة الإسلام والمسلمين .			
12	تفسير بعض النصوص والأحكام الشرعية وتأويلها بعيدا عن القواعد الفقهية الأصولية.			
13	اكتساب قيم التعصب والغلو عبر عمليات التنشئة الاجتماعية – الأسرية التي يمر بها بعض الأفراد منذ طفولتهم.			
14	المعانات الاقتصادية، وظروف الفقر والجهل وانتشار البطالة لدى بعض الشباب وقلة فرص العمل المناسبة للخريجين.			
15	ضعف تبني مؤسسات المجتمع المدني لهوايات الشباب ومواهبهم الإبداعية، والافتقار إلى البرامج المناسبة لتعزيز العمل التطوعي لديهم .			

obeikandl.com

ت	الفقرة (السبب)	تعد سببا رئيسا	تعد سببا ثانويا	لا تعد سببا
16	قصور بعض الأسر في رعاية وتوجيه أبنائهم ومنحهم الحرية المطلقة غير المنضبطة ، واعتماد البعض الأخر اسلوب القسوة والكبت وإلغاء حرية الأبناء . .			
17	الرسائل السلبية التي توجهها بعض الفضائيات للشباب والتي تحمل في طياتها أفكار وسلوكيات مغالية تجاه الذات والأخر			
18	تأثير جماعة الأصدقاء في تشكيل قناعات سلبية مشتركة بين الشباب بعيدة عن الوسطية			

obeikandl.com